

شرح الفرقان بين الحق والباطل (60) الشرح الأول - الشيخ سعد

بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وأشهد أن لا اله الا - 00:00:00

الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وسلم تسليما كثيرا في كتاب الفرقان بين الحق والبطلان شيخ الاسلام ابن تيمية وصلنا الى الصفحة ثلاث مئة واربعة وخمسين. طيب سم الذي له عقل ها؟ نعم - 00:00:20

قبلها لانه مرتبط بها ما بعده. اول الصفحة. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله عليه وسلم يقصد الشيخ رحمه الله آ ما يتراءى لهم سواء في المنام او في اليقظة من - 00:00:50

من يدعي انه النبي صلى الله عليه وسلم. حتى يظن ان النبي صلى الله عليه وسلم يخاطبه وهذا يحصل في كثير من غلاة متصوفة في احتفالاتهم تتراءى لهم في ظهر لهم فيقول بعضهم رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم معنا الحضرة الحاضرة في الاحتفالات - 00:01:40

وانه خاطبنا وانه بل بعضهم يقول انه يرقص معنا في احتفالاتهم. آ كل ذلك يقول الشيخ كل الذي له عقد يعلم ان هذا ليس هو النبي صلى الله عليه وسلم. كيف يعرفه؟ قال تارة لما يراه منهم من مخالفة - 00:02:10

الشرايح هذا اللي يتراءون له مثل ان يأمره بما يخالف امر الله ورسوله. قل له دع الصلاة افعل كذا فمن يكون هذا النبي صلى الله عليه وسلم ولا عيسى ولا موسى ولا احد من الانبياء ولا ملائكة. يقول رأينا جبريل لا يمهون بالباطل - 00:02:30

لا يأمرهم قل ان الله لا يأمر بالفحشاء. كذلك رسل الله لا يمر بالفحشاء. قال وتارة يعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم ما كان يأتي احدا من اصحابي بعد موتي في اليقظة ان الصحابة ما رأوا النبي صلى الله عليه وسلم في اليقظة. فكيف من بعدهم ولا كان يخاطبهم من قبره - 00:02:50

فكيف يكون هذا يعني العاقل؟ يقول كيف يحصل هذا لي وهو لم يحصل لي الصحابة؟ قال وتارة يعلم ان الميت لم يكن من قبره وان روحه في الجنة لا تصل في الدنيا هكذا. يعني اذا كان الميت في قبره - 00:03:10

روحوا في الجنة كيف يحصل ان يأتوا ان يروا رجلا بجسمه ولحمه ويخاطبهم ويروونه يقول انا رسول الله وانا وانا موسى او عيسى ولفلان لا يكون هذا. وللعاقل الذي عنده علم هذه العلوم والعقل يمنعه من ذلك - 00:03:30

يعصمه الله به. نعم. وهذا يقع. وهذا يقع كثيرا في كثير من هؤلاء هو معناه تشكل وقد يكون فاني انا اغسل نفسي يقولون هذه رقيقة فلان ويقولون هذا آ تشكل - 00:03:50

روح فلان تتشكى. ويقولون هذه روحانيته يعني روحه. وممن يقول يعني لدرجة انه يقول ما يحتاج المغسل يغسلني. انا امثل نفسي انا اغسل نفسي بعد الموت. كل ذلك من الباطل. نعم. فاذا مات فاذا مات وامه قد جاء - 00:04:30

واعتقد ذلك حقا وضرب الشيطان ان يضل اصحابه. هذا الكلام. هم يروونه فعلا. يرون صورة فلان جاء هو ميت مسجى ويدخل عليهم هو بصورته ويقول انا فلان اتيت لاغسل نفسي. فيروونه وهو يدخل يغسله - 00:04:50

من هذا؟ سجنى شيطان جاء واضله وغرض الشيطان ان يضلهم وكان هو يأتيه ويوحي اليه قبل ان يموت من كثرة ما يرى من

صنيعه معه ويخدموا ربه كما قال عز وجل. قال اوليائه من الاليس ربنا استمتع بعضنا ببعض. وبلغنا اجلنا الذي اجلت لنا. كانوا -

[00:05:20](#)

بعضهم البعض بهذا بالخدمة فيقول لهم لا لا تأتوا ستأتي روحك وتفسلك وهو يرى من شيخه مثل هذه القصة. فيكون اقتنع بها. ثم يقولها فاذا مات رأى هو فيه وهو ميت رأى الحقائق عرف الباطل وعرف انه كان على زيف لكنه لا يستطيع ان يتكلم - [00:05:50](#)
مات قبضت روحه. من الذي آآ يتكلم الجني يأتي يظلمهم ويظنون انه هو كذلك ويعرون بالمنام رأيي. وهي مرآئي شيطانية. والا لو رأوا صاحبهم عن الحقيقة لرأوه فيما اعد الله - [00:06:20](#)

اعوذ بالله من النار والعذاب. نعم. المشركين ثم عجيب الهندوس الهند يقصد المشركين الهندوس عباد بوذا غير ذلك يظهر لهم هذا ويقولون هذا روح فلان او فلان بنفسه رجع الى الدنيا وادى الحقوق التي عليه لانه - [00:06:40](#)
صالح صلاح الشرك طبعاً عندهم هم على غير الاسلام. ها؟ يرون الناس. هم هذي ويتشاهدون وهو الجني الذي كان يضلّه. نعم. وهذه الاشياء نسأل الله العافية والسلامة. من لم يكن عنده علم - [00:07:20](#)

الشريعة تضله. لانه يربطها بالتجربة ويقول رأينا شيء حقيقي. رأينا فلان كلمنا مسكناه بايدينا سلم علينا ورد الحقوق تقول لي انت موهوء الا هو. لكن الذي عنده علم من الكتاب يعرف ان هذا باطل. ان هذا الشيطان - [00:07:40](#)
الشيطان يتمثل مثل ما تمثّل على والقينا على كرسيه جسد مثل ما تمثّل سورة سليمان عليه السلام. وجلس على كرسيه وظن الناس انه سليمان النبي. وهو الشيطان وجاء سليمان وقال يا ايها الناس انا سليمان هذا الشيطان قالوا واتبعوا الشيطان مدة وتركوا سليمان واذوه - [00:08:00](#)

وكان ابتلاء من الله عز وجل للناس ولسليمان يحصل هذا وذكر شيخ الاسلام انه انه حصل معه هو نفسه انه جاءه بعض اصحابه وقال رأيـناك في المكان الفلاني وقلت لنا - [00:08:30](#)

قال ابدأ ما رأيتموني رأيتم الشيطان. تمثّل لكم وانا ما كنت هناك. بعض المبطلين يستغلها فرصة. يقول والله انا كنت في مكان كذا وكنت في مكان كذا فيظن انه صلاح. ويتظاهر بالصلاح. وقد يخدعه الشيطان ويقول انت كنت فعلاً في المكان - [00:08:50](#)
وهذي كرامة من كراماتك. كل هذا من الباطل. المؤمن ما تغره هذا الشهر. هذه الاعمال. المهم ما تغره. لانه على بينة من ربه نعم وانما هو الشيطان تصور في صورته ومن هؤلاء - [00:09:10](#)

يكون في جنازة او في جنازة ابيه او غيره. والميت على سريرته وهو يراه راضياً يمشي مع الناس بيده وابيه قدم يا شيخ ايوة. وانما كان شيطان. الميت في الجنازة - [00:09:30](#)

يراه ابنه انه يمشي معه يشيع الجنازة. الشيطان يأتيه تمثّل له. نعم فقال لهم انه للرجال خالدا الغيبي وينسبون الشيخ اليه فيقولون محمداً للخالقين ونحو ذلك لشيخهم الذي اسمه محمد ينسبونه الى هذه الطريقة الطريقة الخالدية. الذي من رجال الغيب - [00:10:00](#)
قوم شخصاً يقول انه خالد. ويأتي يحضر في كذا ويحضر في كذا حتى تصبح هناك ما يسمى هذا فلان على طريقة خالد اعوذ بالله فان الجن فان الجن وامر الجميع بطاعة الرسل كما قال تعالى - [00:10:40](#)

يا معشر الجن والانس ياتيكم رسل منكم يخصون عليكم اياتي وينذرون قالوا شهدنا على انفسنا وقال بعد قوله ويوم يحشرهم جميعاً يا معشر وقال اوليائكم من الانس ربنا استمتع بعضنا بمأطل وبلأنا اجلا الذي انزلت لنا. قال - [00:11:10](#)
الا ما شاء الله. قال لواحد من الساق اي كثير من الاموال من الانس واولادكم يا معشر انهم مخاطبون. حتى هؤلاء الجن الذين يذلون الناس هم في الظلال. ولذلك قوله يا معشر الجن والانس الم يأتكم رسل منكم يقصون عليكم اياتي ويؤمّنكم. قال العلماء من الانس. وحكى - [00:11:40](#)

بعض علماء الاجماع على انه ليس في الجن رسل. انما فيهم نذر. كما قال ابن عباس ليس في الانس في الجن رسل انما فيهم نذر انما الرسل في بني ادم. وآآ - [00:12:10](#)

لم يخالفه احد من الصحابة فعد اجماعاً انه ليس بهم وقال وحكي عن الضحاك انه قال فيهم رسل استدلت بهذه الآية لكن مسبوق

بالاجماع فقوله منكم اي من الخلق اي من الخلق المكلفين - 00:12:30

وغرتهم الحياة الدنيا وشهدوا على انفسهم انهم كانوا كافرين. قال وهذا بعد قوله ويوم يحشره جميع ايام معشر الجني قد استكثرتم من الانس. استكثرتم من الانس اتباعهم. استكثرتم وغووهم كثيرا من الانس واضلوهم. وقال اولياؤهم من الانس اولياؤهم اتباعهم الذين يوالونهم - 00:12:50

ربنا استمتع بعضنا ببعض. الاجابة تكون على الانس. يعني انهم انما تبعنهم لاننا استمتع بعضنا ببعض بطاعتهم يطيعون ويلبون ما يريدون اطلب منهم اشياء فيلبون له ويغوونه. ويصدقهم. قال النار مثواكم - 00:13:20

خالدين في علم ما شاء الله. يقول قال غير واحد من السلف اي كثير من ارويتهم من انسي واضللتهم يعني ما اكثر ما اغويتهم. استكثرتم من الانس اي في الاظلام. وهذا موي عن ابن عباس وقتادة ومجاهد وجماعات من السلف - 00:13:40

نعم السلام هذا استمساح الانس بالجن يعني الانسي يدعي علم الغيب فيأتيه الجن بهذا الكهانة سحر كذا آ من ارادهم ان يأخذه خذوا فلان فيأخذونه وممن لم يتحصن بتحسين الله يؤذون من يشاء. هذا استمتاع يعني يطيعون اوامرهم - 00:14:00

هذا استمتاع الانس بالجن لكن استمتاع الجن قال نعم. يأمرون الانس باوامر فيطيعونهم. يعبدونهم يصلون لهم يستغيثون بهم يظنون الناس لهم. المهم ان الجن اصبح الانس يطيع الجن باشياء والجن يطيع الانس - 00:14:40

يعني تبادل استمتع ويتخذونه متاعا. يعني يقضون حوائجهم بهم. كل ينتفع بالآخر قال محمد هو طاعة باطل الكبار عن الحسن البصري قال ما كان استمتاع بعضه بعضا الا ان الجن - 00:15:10

الجن تأمر والانس تعمل. امرتهم بالمعاصي بالفسوق بالفجور والانس تعمم. نعم. وعن محمد ابن كعب قال هو الاستجابة في الدنيا. ان المصاحبة صحبتهم في الدنيا هذا الاستمتاع صحبتهم في الدنيا - 00:15:40

وقال السائل استمتاع الناس بالجن استعادتهم بهم. واستمتاع الجن بالانس مع حتى عادوا بها. ويزدادون شرفا في قومهم وعظرا في نفوسهم. وهذا كقول وانه كان ايجابا من الانس هذا قوله الكلبي استمتاع الانس بالجن انهم - 00:16:00

يستعيذون الانس يستعيذون به. مثل ما يقولون يا زعيم هذا سيد هذا وادي انا نستعيد بك من شفعاء قومك ومثل ان يستغيثوا بهم ينادونهم وكذا فيعظم هذا الرجل هذا الذي يستعيذ يستعيذون به يعلم في قومه فيقول ها قهرنا الجن والانس - 00:16:30

فهذا من استمتاع الانس بالجن ومن استمتاع الجن بالانس. كذلك ان الانس يحتوي به من اضرار الجن وان الجن ايش يعظم ويصبح له جاه وشرف في قومه. كله متاع الحياة الدنيا - 00:17:00

نعم. فزادوهم رهقا. هذه الاية. قيل زادوهم ان الات زادوا فزادوهم اي الانس زادوا الجن زادوا الانس رهقا. يعني اصبحوا يخافون منهم اصبحنا عندهم لما استعازوا بهم كانوا اذا نزلوا في وادي قالوا يا سيد هذا الوادي نستعين بشفائك من الجن. نستفيد -

00:17:20

لنستعيذ بك من سفار قومك. فاصبح الجن تتراعى لهم وتخيفهم. لما رأوا فيهم الظعف والخوف وعدم التوكل على الله اصبحوا ايش يتراءون لهم تغول الغيلان وتتراعى لهم الجن فاصبحوا يرتعون زادوا رهقا - 00:17:50

فقالوا اصبحوا يشترطون عليهم شروطا ان يذبحو لهم فيذبحو ان يفعلوا كذا واصبحوا يتلبسون بهم ويؤذونهم ولا يفعل كذا لا يخرجون منه الافاعيل فزادوهم رهقا. هذا على المعنى ان زادوهم الجن زادوا الانس راقا. وقيل المعنى الثاني ان - 00:18:10

الانس زاد الانجن رهاء. كيف؟ لما قالوا انا نستعيذ بكم او كذا. اصبح الانس الجني يحمي هذا الانسي. فيتعب في حمايته ويتعب في تلبية اموره مقابل ما اه يفعله. والأول القول الأول ارجح واقوى وهو الأشهر. ان الجنس - 00:18:30

زادوا الانس رهقا لكثرة ما يطلبون منهم من النفقات والذبح لغير الله والسؤال والدعاء وتعلق القلب فهم في خوف ورعب نعم قلت قلت والاستمتاع بالشئ هو ان يتمتع ويدخل في ذلك ببعض كما قال - 00:19:00

هذا مما يدخل في المعنى ايوه واستنكار الدخول بالذكور والاناث بالاناث. ويدخل في هذا الاستمتاع والاستخدام والينة الرئاسة. يعني المعنى الاول معنى بتاع الشهوة. يدخل في كلمة الاستمتاع ايضا معنى استمتاع استخدام الخدمة. يتخذهم - 00:19:30

كالمتاع اتخذهم كالمحتاج يخدمونهم. قال وائمة الريال ويدخل في هذا بالاستخدام وائمة الرئاسة كما يتمتع الملوك والسادة بجنودهم ومماليكهم. يعني ايش؟ الخدمة الخدمة والحماية والحرس وهذا المقصود ليس تمتع الفاحشة او الشهوة لا تمتع ايش؟ الخدمة والاستخدام. نعم - 00:20:00

ندخل بذلك الاستمتاع الى اللباس. ومنه قولكم تمتع يدخل في الاستمتاع الاموال. رد الشيخ بهذا ان يبين قوله استمتع بعضنا ببعض يدخل جميع ما تشمله كلمة تشمله كلمة استبداء. حتى ذكر ان بعض السحرة تلوط به الجن - 00:20:30

تعمل به الفاحشة. ويذكر لما تاب بعضهم ان شيخه الذي كان يعلمه السحر انه يقول يسمعه في الليل يصيح يصيح من كثرة ما يتداور عليه مردة الجن يلوطون به. اعوذ بالله يتمتعون به باللواط. وهو لما تاب هذا الرجل ذكر مثل هذا ذكر اشياء - 00:21:00

وانهم اذوه حتى قتلوا اولاده وقتلوا كذا رآهم امامهم يقتلون يموتون ما يستطيع ان ثم حماهم المهم من الاستمتاع الفاحشة. من الاستمتاع الاموال. يطلب منهم الاموال فيأتونهم بالاموال. يطلب منهم كذا فيأتون. من الاستمتاع - 00:21:30

الجن كذلك بالانس لانه يطيعه في عبادة غير الله يطيعه في اظلال الناس تعليقهم بالجن المتسلطين على الانس. اراد الشيخ توسعة معنى لان الله قال الكلمة عنهم نستمتع بعضنا ببعض. فاذا هي شاملة لهذا وهذا - 00:21:50

نعم. وكان السائل من السائق يتمتع المرأة باخوانها كي تستمتع بخدمته ولهذا قال الفقهاء يعني قوله ومتعوهن على الموسع قدره وعلى المقدر اذا طلق المرأة فيستحب ان يمتعها لان الوجوب نسخ وبقي الاستحباب - 00:22:10

فماذا يمتعها؟ على الموسع الغني قدره بقدر غناه عليه المطلوب منه حقه على المحسنين وعلى المقدر الفقير قدره يعني شيء بيقبل فمنهم من قال يمتع بخادم اعلاه خادم عبد يعطيها عبد - 00:22:40

يخدمها او امة تخدمه ومنهم من هم دون ذلك ومنهم الى اقل شيء قال اللباس كسوة فاذا متاعك. هذا مراد الشيخ ان يدخل فيها ايش؟ العبد متى؟ الاما متاع. اه - 00:23:00

هذي للمرأة تتمتع به بالخدمة وليس الوضع. الناقة متاع. الشاة متاع. الثوب متاع هذا المعنى نعم وفي الجملة قال تعالى وقال تعالى قال نعم وقال الخليل وقال اني انتظرته من دون الله - 00:23:20

وقال تعالى وقد وقع في الانس والجن نعم كل ما ذكر وقع في الناس. نعم فالجن ترتيب ما يريد من سورة اموال والانس تطيع الجن هذا من الاستمتاع تلبية الاغراض. نعم. وزارة تسجد لما يقوم بالسجود له. يعني - 00:24:00

ان يسجد للصنم فيسجد للصنم. او يسجد للجن فيسجد للجن يمتثل له فيسجد له. هذا الانس. نعم وتارة تمكنه من نفسه ذات يوم الفاحشة وكذلك نعم فاحشة يعني فكثير من رجال اعوذ بالله - 00:24:50

هذا مثل اللي ذكرنا لكم الذي يلوطون به الساحر. نعم يكفي نقف عند هذا مسألة دخول الانسي في الجن هذي ان شاء الله تكون في الدرس المقبل نقرأها نحتاج الى وقت والله اعلم - 00:25:30

نسأل الله تعالى ان يعيذنا من شياطين الانس والجن وان يعصمنا ويحرسنا انه جواد كريم والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد اله وصحبه اجمعين - 00:26:00